Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الانتماء بين أنماط الأبنية ووحدات البناء فيه ـ حتى يغدو نسقه الداخلى مرجعًا لقيمه الدلالية ـ فى وحدة مكتملة ـ لحمتها السِّياق ـ وسدَاها النسق .

النص :

وكانت أيام السفينة الستة طوالا ثقالا ـ قد ألقى عليها الحزن غشاءً شاحبًا بغيضًا ـ فلم يجد الصاحبان فيها للذة السفر وراحته طعماً ـ وإنما كان الهم يصحبهما ويمسيهما ، وكانت خيبة الأمل حديثهما فى النهار حين يلتقيان ـ وحديث نفسيهما فى الليل حين يفترقان . وما لهما لا يشقيان بهذه العودة المفاجئة ـ وأحدهما قد انفق فى باريس أعوامًا طوالا ثم لم يحقق من آماله شيئًا ـ وإنما هَمَّ ولَمْ يفْعَل ـ فتعلم الفرنسية واختلف إلى الدروس ـ وأخذ يتهيأ لإعداد رسالته التى ينال بها درجة الدكتوراه وإذا الحرب ترده عن ذلك ردًّا ـ فإذا عاد إلى فرنسا واستأنف ما كان فيه من استعداد للرسالة والامتحان ردته الأزمة المالية التى أدركت الجامعة إلى وطنه خائبًا فارغ اليدين لم يصنع شيئًا ولم يظفر بشىء .

ولو قد التمس لنفسه عملا حين تخرج فى دار العلوم ولم يتكلف ما تكلف من السفر والغربة ، لكان فى ذلك الوقت معلمًا فى هذه المدرسة أو تلك من مدارس الدولة . ولكنه يرى نفسه ضائعًا لا يكاد يدنو من الغاية حتى يصد عنها صدًّا . تصده الحرب مرة وتصده الأزمة المالية مرة أخرى ، وهو يعود إلى مصر ليعيش فيها فارغًا لا يدرى ماذا يعمل ولا يعرف كيف يكسب القوت ؟ .

وأما الآخر فقد جدّ وكدّ واحتمل المشقة والعناء وداعب الأحلام والآمال حتى إذا أشرف على البعثة ولم يكن يقدر أنه سيشرف عليها رده عنها إعلان الحرب ـ فعاش أشهرًا عيالا على أبيه وأخيه ـ وذاق مرارة الحياة التى لاتغنى عنه وعن غيره شيئًا ثم أتيحت له البعثة فأقبل على عمله مغتبطًا سعيدًا يكاد يخرجه النشاط من إهابة . وقد حاول من أمور الدرس ما أتيح له فيه كثير من التوفيق ـ حتى ظن أنه بالغ ما يريد ثم